

بيانات من الجغرافيا

(ملاحظة للمترجم: يسرد المؤلف في المقطع الأول من هذا الفصل مقاطعات إيطاليا العشرين مع أسمائها بالإيطالية والألمانية ويريدنا أن نحفظ هذه الأسماء مع مواقعها على الخريطة. كما يسرد في المقطع الثاني (في قصة) أسماء الولايات المتحدة الخمسين، حيث علينا أيضاً أن نحفظها عن ظهر قلب مع أسماء عواصمها ومواقعها على الخريطة. لكني وجدت أنه أولى بالقارئ العربي أن يتعرف أولاً على دول العالم العربي و أسماء عواصمها ومواقعها من العالم).

أقطار العالم العربي

لا شك أنك تعرف عزيزي القارئ، أسماء معظم دول العالم العربي ومواقعها وأسماء عواصمها. لكننا لاحظنا في الآونة الأخيرة (ومن خلال برامج المسابقات في بعض المحطات الفضائية) أن كثيراً منا لا يعرفون مثلاً ما هي الدول العربية المطلة على البحر الأحمر، أو عدد الدول العربية في إفريقية أو اسم عاصمة جزر القمر. لذا سنحاول ومن خلال أسلوب الحكاية الذي يقترحه المؤلف أن نتعرف أكثر على عالمنا العربي وحسب. ومن أقصى الشمال الشرقي نبدأ.

عاش الخليفة هارون الرشيد في العراق، وحكم العالم الإسلامي من بغداد، حيث كان يخاطب الغمامة إن مرت فوقه: اذهبي وأمطري في الكويت أو الدوحة من قطر، فإن خراجك عائد إلينا. أما النوم فإنه يحلو في (المنامة) من البحرين، ومن هنا أرى ظبي (أبو ظبي) يجري من إمارة إلى إمارة (الإمارات)، وعندما تتجه أكثر نحو الجنوب انتبه كي لا تسقط (مسقط) في بحر عُمان. بمحاذاة بحر العرب نتابع غرباً فنجد في اليمن السعيد صناعات (صناعات) مهرة يصنعون السيوف والخناجر الرائعة وفلاحين يقطفون البن الشهير. نستعد للإحرام أثناء توجهننا شمالاً حيث سنؤدي العمرة أثناء مرورنا بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية التي يتوسطها نجد مرتفع فيه رياض (الرياض) غناء. وإن تابعت بذات الاتجاه فلا بد أن تزور بيت المقدس (القدس ثالث الحرمين الشريفين) من فلسطين العربية التي نأمل أن تتحرر قريباً. دعنا نعبر نهر الأردن إلى أرض عمون (عمان)، التي لا تبعد كثيراً عن الجامع الأموي بدمشق وإذا بك في سوريا الملاصقة للبنان، حيث تطل من أرزها وتلوجها الشاهقة على الأبيض المتوسط وبيروت الزحمة والسياحة. وإذا ما انتقلنا إلى أفريقيا فأول ما نشاهده من الطائرة هو نيل مصر العظيم وعليه قاهرة المعز (القاهرة أكبر مدن أفريقيا). نأخذ قارباً ضخماً ونتوجه جنوباً إلى

أعالي النيل فنرى أن بشرة الناس بدأت تميل إلى السواد،
فنحن إذاً في السودان وهناك فيل هائل خرطومه (الخرطوم)
في النيل يشرب وقدماه في الصومال، ما قاده شيء
(ماقاديشو) لذلك. وإن جن الليل ووجدت نفسك في ليلة
مقمرة، قل لهم (مروني) ماذا أفعل، ولا تخف فأنت لازلت في
العالم العربي وفي جزر القمر تحديداً. وعندما تبحث في جيبو
وتجد الشاي أي التي بالإنجليزية فأنت في جيبوتي وسط
عاصمتها جيبوتي. لكن لنعد الآن إلى الأبيض المتوسط لنرى
ما طراً هناك وكيف. فنجد طرابلس بوابة ليبيا على الغرب
قبالة كعب الجزمة الإيطالية، ومن الناحية الأخرى الأخضر
الممتد وإن أردت أن تتونس فانزل عبر العاصمة تونس إلى
تونس الخضراء. ثم تابع غرباً مع ساحل المتوسط وعندما تمر
بجزر كثيرة (الجزائر) سيحدثونك عن ثورة المليون شهيد وما
فعله الثوار والمجاهدون بالجزائريين المستعمرين في مدينة
الجزائر وما حولها. ومن هناك إلى أقصى الغرب العربي
المغرب حيث تشاهد مرابط (الرباط) الخيول العربية الأصيلة،
التي قد يفر أحدها جنوباً إلى أرض الموري لتركب عليه تانيا
(موريتانيا) في الصحراء الواسعة وتذهب في النواكشوط (نوا
كشوط) لا شوطين.



توابع الكوكبين زحل والمشتري

تتمثل الصعوبة التالية في هذا التمرين، بالتعامل مع أسماء غريبة مثل ليسيثيا أو جاييتروس. أي أن علينا من حيث المبدأ، أن نحفظ عن ظهر قلب كلمات مجردة وبعض الأسماء التي لا معنى لها. ستجد فيما يلي لائحة بأسماء الكواكب التسعة من نظامنا الشمسي مع توابعها (أقمارها) (جدول رقم 12).

جدول رقم 12: كواكب نظامنا الشمسي وتوابعها

عطارد	-
الزهرة	-
الأرض	- القمر
المريخ	- فوبوس - داياموس

المشتري

- أمالثيا

- لو

- أوروبا

- غانيميد

- كاليستو

- ليدا

- هيمالايا

- ليسيثيا

- إيلارا

- آينكا

- كارمي

- باسيفيا

- سينوب

زحل

- ميماس

- انكيلادوس

- تيتس

- ديون

- ریا
- تیتان
- هایبریون
- لابیٹوس
- فوبی

أورانوس

- میراندا
- آریال
- أمبریل
- تیتانیا
- أوبرون

نبتون

- نیراید
- تریتون

بلوتو

-



الأقمار التسعة لزحل

سأعرض لك الآن، كيف يمكنك أن تحفظ أسماء الأقمار التسعة للكوكب زحل. وأظنك لازلت تذكر كيف حملنا أسماء كواكب مجموعتنا الشمسية على لائحة الجسم. عطارد بجناحين على القدمين... الزهرة على الركبة... الكرة الأرضية في جيب البنطال... المريخ في الجيب الخلفية (عند المؤخرة)، المشتري على الحزام... زحل أبو الحلقة حول الصدر... الخ. ومن هذه الحلقة ننتقل:

يوجد على الحلقة التي حول صدرنا ميمٌ وسط غصن آس (ميماس). لم أدر أين أضعه كيلاً أنسى برنامج دوس (اينكيلادوس). جاء بعد قليل شاب معاند، فقلت له لا تيتس (تيتس) وادفع ما عليك من ديون (ديون)، ولا تعاكس ريا (ريا) لأن لديها عصاً من التيتانيوم (تيتان). ثم رأيت السيد ريون وحييته وقائلاً هاي ريون (هاييريون). لكنه قال لي في حزن لا بيت لي وسوف (لابيتوس) أسكن في الشارع تحت جسر الفوبي (فوبي).

يمكنك إذاً، وبمساعدة مثل هذه الحكاية التي لا معنى لها، أن تحفظ أسماء أقمار هذه الكواكب بسرعة ودون أي عناء. وما قد يبدو صعباً في المحاولة الأولى، سينجح معك في الإعادة - كما تعلمنا ذلك سابقاً - دون أي شك. كرر هذه الحكاية في دماغك عدة مرات، حتى تشعر أن الأمر بغاية

البساطة. عندئذ لن يترتب على نقلها إلى الذاكرة طويلة الأمد أية صعوبة تذكر.

المشتري لك

يمكنك الآن إن أردت، أن تخرع قصتك الخاصة عن أقمار زحل التسعة. أو أن تعمل مباشرة على أقمار المشتري الثلاثة عشر. كي تُولف حكاية مناسبة، يمكنك أن تستعين برموزٍ وصورٍ صوتيةٍ لمقاطع من الكلمة. إنني أعتبر في الأساس، أن الحكاية هي أفضل وسيلة لحفظ أسماء توابع كواكبنا. وإن كنت من الذين لا يميلون للحكاية إطلاقاً، فربما كان من الأفضل أن تختار طريقة لائحة الشجرة. هذا يعني أن تعلق أمالثيا على الشجرة، وأيو على كبسة الإنارة، وتضع أوروبا على الكرسي الثلاثي، وغانايمد في السيارة وهكذا ومن الطبيعي أن تستفيد في هذا الخصوص من غرفة الحمام أو أية غرفة أخرى من لائحة منزلك. بغض النظر عن الطريقة أو التقنية التي تختارها: لا بد لك هنا أيضاً من إنجاز مهمتك على مراحل. ثلاثة أقمار تكفي لكل مرحلة. تظلُ تعمل عليها حتى تتقنها تماماً، ثم تنتقل إلى الأقمار الثلاثة التي تليها. عليك القيام بهذا العمل الآن . وعندما تنتهي منه يمكنك متابعة القراءة.



أمنيّاتي القلبية بالحظ و التوفيق!

أود في هذا المقام أن أهنتك من كل قلبي، لأنك ثابرت وصمدت حتى هذه المرحلة من هذا الكتاب. لقد أنجزنا الكثير معاً. دعني أسرد في لائحة مفصلة، الأهداف التعليمية التي كنت أتخيلها بدايةً لهذا الكتاب، ثم:

(أ) نتفحص ، ما هي الأهداف التي تمكنا من تحقيقها حتى الآن.

(ب) أبين لك، ما هي الطرق والأساليب التي يمكن أن تعمل عليها، لتحقيق الأهداف المتبقية.

الأهداف التعليمية المتوقعة في البدء

- (1) حفظ الأسماء: تحققت.
- (2) حفظ الأرقام: تحقق بفضل اللائحة المئوية.
- (3) حفظ قصاصة النقل للخطابة أوالمحادثة أو الامتحان في الدماغ: لقد رأيت كيف يتم ذلك.
- (4) حفظ لائحة المشتريات غيباً: أعتقد أنك تدربت عليها.
- (5) التمكن من حفظ النكات: تحقق.
- (6) حفظ المواد التعليمية.

◆ الجغرافيا: تدرّبنا عليها

◆ التاريخ: لم نتدرّب عليه، لكن يمكن أن يتم كما في حالات أعياد الميلاد. (مثال: عاش موتسارت من 1756 حتى 1791). نتعامل مع هذا من خلال لائحتي الشجرة والجسم: كان موتسارت يحب لعب الورق (17) ويرمي بيديه (5) الزهر (6). توفي أثناء لعب الورق (17) عندما داس أحدهم على أصابع قدميه (91).

◆ المعادلات: تدرّبنا عليها.

◆ الكلمات الأجنبية: تدرّبنا عليها.

◆ حقائق عامة: كما حفظنا الكلمات المجردة (أي من خلال رمز أو صورة صوتية)، تدرّبنا عليها مع أسماء الكواكب مثلاً.

(7) حفظ مجريات من علوم الاقتصاد وإدارة الأعمال: نقوم بترقيمها ثم نُحمّل هذه المصطلحات على أرقام مقابلة من إحدى اللوائح.

(8) حفظ مصطلحات من التشريح: نرقم العظام أو أعضاء الجسم بتسلسل منطقي. ثم نحول المصطلحات إلى صور ونضعها في لائحة. أعرف طالب طب حفظ 500 مصطلح من التشريح في أسبوع.



9) حفظ نصوص القوانين مع أرقام المواد والفقرات: سأريك كيف يمكن أن يتم ذلك من خلال مثال عملي. خذ مثلاً المادة رقم 418 من القانون المدني. أنت تقود سيارتك (4) خلال زحمة إغلاق المحلات (18)، وهكذا يصبح كتاب القانون المدني بين يديك. تضع في السيارة النقاط الخمس الأساسية التي تحتاجها، كي تتذكر نص المادة عند الحاجة. (انظر طريقة حفظ النكات).

